الاستئتم وقى وتشعيث وح لكونهما عربية ون
ول لخفتهما وقيل انه هو ذا كنوح لان سيبويه قرنه
معه ويؤيده ما يقال من ان العرب من ولد اسمعيل ومن
كان قبل ذلك فليس بعربي وهو قبل اسمعيل فيما يذكر
فكان كنوح الجمع وهو سبب قايم مقام السببين شرطه
ان يشترط قيامه مقام سببين صيغة منتهى الجموع وهي
الصيغة التي كان اولها مفتوحا وثالثها الفا وبعد
الالف حرفان او ثلثة اوسطها ساكن وهي التي لا تجمع
جمع التكسير مرة اخرى ولهذا سميت صيغة منتهى الجموع لانها
جمعت في بعض الصور مرتين جمع تكسير فانتهى تكسيرها
المغير للصيغة فاما جمع السلامة فانه لا يغير الصيغة
فيجوز ان يجمع جمع السلامة كما يجمع ايام على ايامين
وصواحب جمع صاحبة على صواحبات وانما اشترطت ليكون
صيغة مصونة عن قبول التغيير فتؤثر بغير هاء
منقلبة عن تاء التأنيث حالة الوقف او المراد بها تاء

تاء التأنيث باعتبار ما يؤول اليه حالة الوقف فلا يرد
نحو فواره جمع فارهة وانما اشترط كونها بغير هاء لانها
لو كانت مع هاء كانت على زنة المفردات كفرازنة فانها
على زنة كراهية وطواعية بمعنى الكراهة والطاعة فيدخل
في قوة جمعيته فتور فلا حاجة الى اخراج نحو مدائني
فانه مفرد محض ليس جمعا لا في الحال ولا في المآل وانما
الجمع مداين وهو لفظ آخر بخلاف فرازنة فانها جمع فرزين
او فرزان نكر الفاء فعلم مما سبق ان صيغة منتهى الجموع
على قسمين احدهما ما يكون بغير هاء وثانيهما ما يكون بهاء
فاما ما كان بغير هاء فممتنع صرفه لوجود شرط تأثيرها
كمساجد مثال لما بعد الفه حرفان ومصابيح مثال لما
بعد الفه ثلثة احرف اوسطها ساكن واما نحو فرازنة نحو
وامثالها مما هي على صيغة منتهى الجموع مع الهاء فمنصرف
لفوات شرط تأثير الجمعية وهو كونها بلا هاء وحضاجر
علما للضبع هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان حضاجر

Copyright © King Saud University